
معتقل خليج غوانتانامو
ترجمة
محمد عبد السلام البشامي

# معتقل خليج غوانتانامو

**ترجمة**
**محمد عبد السلام الشامي**

مدخل خليج بحر الكاريبي ،يقع في جنوب شرق كوبا، خليج كبير ومحمي، له مدخل ضيق تقريبا 6 ميل، 10 كم عرض و12 ميل( 19 كم) طول وقادر علي استيعاب السفن الكبيرة . يخدم خليج غوانتانامو موانئ كايمانرا وبوكيرون ، والتي ترتبط عن طريق شبكة سكة حديد وطريق سريع لميناء غوانتانامو، علي بعد 21 ميل للشمال.

الأهمية الاستراتيجية للخليج القريب من ممر الريح ما بين كوبا وهايتي يربط بين المحيط الأطلنطي بالحر الكاريبي واعترف خلال الحرب المكسيكية الأمريكية،في 1898 عندما نزل المارينز الأمريكي هناك.

تم إنشاء قاعدة بحرية أمريكية تبلغ مساحتها 45 متر مربع ،والتي تضم الآن تحصينات ومطارات، بموجب معاهدة عام 1903.

منذ ثورة 1959،اعترضت الحكومة الكوبية علي الوجود الأمريكي وهددت من حين لأخر بالاستيلاء علي القاعدة. غالبا ما يطلق عليها أفزاد البحرية الأمريكية المعينين هناك اسم"جيتو" ، وتستخدم في المقام الأول كقاعدة تدريب للأسطول الأمريكي في البحر لكاريبي من 2002 كانت بمثابة معتقل للمليشيات الإسلامية بعد الحملات العسكرية الأمريكية في أفغانستان والعراق .

في 2009، أمر الرئيس الأمريكي باراك أوباما بإغلاق المعتقل ونقل المعتقلين في غضون عام، ومع ذلك ، اعتبارا من أوائل 2012 ظل مفتوحا.

معتقل غوانتانامو هو معسكر اعتقال أمريكي علي قاعدة بحرية لخليج غوانتانامو ،يقع علي ساحة خليج غوانتانامو في جنوب شرق كوبا. بني علي مراجل بدا في 2002، معسكر اعتقال في خليج غوانتانامو ( غالبا ما يطلق عليه اسم غيتمو ، وهو أيضا اسم للقاعدة البحرية التي تم استخدامها لإيواء المليشيات الإسلامية والإرهابيين التي القت القوات الأمريكية القبض عليهم في أفغانستان،العراق ، وفي مكان أخر. اصبح المعتقل محور جدل عالمي علي الانتهاكات المزعومة للحقوق القانونية للمعتقلين بموجب اتفاقيات جنيف واتهامات للسلطات الأمريكية بالتعذيب والمعاملة المسيئة للمعتقلين . في أوائل 2002، بدا المعسكر في استقبال أعضاء القاعدة المشبهة بهم ،المنظمات الإرهابية، المسئولة عن هجمات 11 سبتمبر 2001 والمقاتلين من طالبان ، الفصيل الأصولي الإسلامي الذي حكم أفغانستان 1996-2001، وكانت تدعم زعيم القاعدة أسامه ابن لادن واتباعه. وفي نهاية المطاف كان مئات المعتقلين من عدة دول محتجزين في المعسكر بدون اتهامات وبدون طرق قانونية للطعن في اعتقالهم

أكدت إدارة الرئيس الجمهوري جورج بوش أنها ليست ملزمة بمنح الحماية القانونية الأساسية للسحناء ،منذ أن كانت القاعدة خارج الأراضي الأمريكية، وكما انه غير مطالب بالامتثال لاتفاقيات جنيف المتعلقة بمعاملة اسري الحرب والمدنيين أثناء الحرب، حيث أن الاتفاقيات لا تنطبق علي مقاتلين الأعداء الغير قانونين . في 2006، أعلنت المحكمة العليا الأمريكية أن نظام اللجان العسكرية كان من المقرر محاكمة المساجين المختارين في غوانتانامو ، كان ينتهك اتفاقية جنيف والقضاء الموحد للقضاء العسكري . تم استعادة شرعية اللجان في 2006 بموجب قانون اللجان العسكرية، والذي انكر اختصاص المحاكم الفدرالية للاستماع للأمر بالمثول أمام القضاء نيابة عن المعتقلين الأجانب.لكن في 2008 ألغت المحكمة البند الأخير من القانون، بحكمها في قضية (بومدين ضد بوش ) بان المعتقلين الأجانب لديهم الحق في الطعن علي اعتقالهم في المحاكم الفدرالية بالرغم من قرار المحكمة، استمر احتجاز العديد من السحناء الذين تم تبرئتهم للإفراج عنهم في بلدان أخري ، او نقلهم إلي بلدانهم الأصلية ، أما لإنهم لم تقبلهم أي بلد او بسبب أن بلدانهم الأصلية يعتقد أنها غير مستقرة لدرجة انها لا تضمن سجنهم بشكل امن . أدانت بشكل مستمر منظمات حقوق الإنسان الدولية ومنظمات الإنسانية ومنها العفو الدولية،هيومان رايتس ووتش اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأيضا الاتحاد الأوربي ، ومنظمات الدول الأمريكية انتهاكات حقوق الإنسان، ومنها الاستخدام المختلف لأشكال التعذيب خلال الاستجواب. في الرد علي هذه الانتقادات ، أكدت إدارة بوش بشكل عام ،أن المعتقلين يتلقون رعاية صحية جيدة وان أيا من أساليب الاستجواب المتطورة المستخدمة مع بعض السحناء لم تكن تعذيبا .

في 2009،اعلن الأمريكي المسئول عن اللجان العسكرية في غوانتانامو ان المعتقل المشبه في انه خاطف الطائرة في هجمات 11/9 لم يحاكم بسبب تعذيبه،بالإضافة إلي ذلك، وفقا لمسئول الولايات المتحدة ، استخدام مثل هذه الأساليب في كثير من الحالات ،في استجواب خالد شيخ محمد،العقل المدبر المزعوم لأحداث 11|9 قد نتج عنه معلومات استخبارية قيمة عن قيادة القاعدة وأساليبها وخططها ،وغيرها من التنظيمات الإرهابية. في 22 يناير 2009 ، أوفي الرئيس الأمريكي باراك أوباما بتعهده في الحملة الانتخابية بإصدار أمر بإغلاق معتقل غوانتانامو خلال عام واحد ومراجعة السبل لنقل المعتقلين للولايات المتحدة للسجن او المحاكمة ،كما طلب المحققين لاستخدام الأساليب الواردة في الدليل الميداني للجيش الأمريكي بشان الاستجواب ، ولم يعتبر أي منها تعذيب. وقد تأجل إغلاق معسكر غوانتانامو في وقت لاحق بسبب معارضة الجمهوريين والديموقراطيين في الكونجرس ،الذين زعموا أن إيواء المعتقلين في السجن علي الأراضي الأمريكية من شانه أن يعرض الأمن القومي للخطر . في 2013 ،شارك اكثر من نصف المعتقلين المحتجزين في معسكر غوانتانامو البالغ عددهم 166 ، بعضهم تم الموافقة علي إطلاق سراحه او نقلهم ، في إضراب عن الطعام للفت الانتباه إلي وضعهم.